

## بوتين عراقي

سؤال: ما هي أفضل طريقة للهروب من مواجهة المشاكل والقضايا العالقة؟  
جواب: أن تترك الطائرة الخاصة، وتحط الرحال في مطار موسكو لتبحث مع الرئيس بوتين الأزمة السورية، فالواجب بحجم هذه المسألة الحيوية على حد تعبير رئيس الوزراء نوري المالكي.

وسؤال آخر: إذا كان على المالكي أن يختار بين مناقشة الأزمة العراقية التي يسببها تعطلت حياة الناس ومصالحهم، أم البحث عن نهاية أمانة لبشار الأسد، فماداً سيختار؟  
قد يبدو السؤال عبثياً وقد يسارع البعض ليقول، إن حكومتنا تسعى لمساعدة الأشقاء السوريين في تجاوز مصيبتهم، وإنما غير معنية ببشار الأسد، كما يصرح القربون من رئيس الوزراء كل ثانية. لكن الكلام والبيانات شيء والأفعال والنوايا شيء آخر.

مناسبة استلني السانحة وبما والسطحية بنظر البعض هي أنني اشعر في كثير من اللحظات أن بعض صناعي القرار عندنا يخلطون بين ما هو شخصي وما يهم مصلحة الوطن، فتراهم يجاهرون شركاهم السياسيين العدا ويملسون الأعداء لن يقتلون شعوبهم.

غالبية مسؤولينا مصابون بداء الزعامة، يطمون بان يستبقوا فيجدوا انفسهم وقد صاروا مثل بوتين أو اردوغان، الكل يتحدث عن الديمقراطية ودولة المؤسسات والقانون، لكنه لا يفرق بين إدارة دولة وإطلاق تصريح، ويعتقد أن الشعارات والتهافتات هي التي تبني اقتصاداً قوياً ونظاماً اجتماعياً متماسكاً.

تخبرنا تجارب دول مثل روسيا وتركيا والبرازيل، كيف أن قادة هذه البلدان وبسنوات قليلة استطاعوا أن ينقلوا بلدانهم من دول تعاني أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية، إلى قوى اقتصادية كبرى، قادة كانت أفكارهم تتلخص في الاهتمام بجوهري المشاكل لا بقشورها، لم ينشغلوا بحملات الحشمة والفضيلة كما هو حال ساستنا، والنتيجة أن نجاحهم جذب لهم الملايين من الأتباع.

المواطن الروسي أو التركي أو حتى البرازيلي يمتدح صوته لقائده مطمئناً، لأنهم في سنوات معدودة رفعوا دخل البلاد إلى مئات من المليارات، من يصدق أن دولة بحجم روسيا كانت حتى عام ١٩٩٩ تعاني من نقص في السيولة يتجاوز حجم مخزونها النقدي اليوم (٦٠٠ مليار دولار، و٦٠٠ مليار التي تركيا التي تعرضت ليرتها عام ٢٠٠٤ إلى كارثة يصبح ناتجها القومي هذا العام ٧٨٠ مليار دولار.. وتستقبل استنول التي يحكمها حزب إسلامي أكثر من ثلاثين مليون سائح كل عام، لا نظاردهم شرطة الآداب ولا يتعرضون لصورات مكتب السيد فاروق الأعرجي.

الأرقام تنعكس على حياة الناس وأمنهم واستقرارهم، لتجعلهم يشعرون بأن هذه البلاد صار لها دور ومكانة حقيقية في هذا العالم.

ستيشغل المالكي ويشغلنا معه في البحث عن مستقبل الأسد وينسى انه جاء إلى بلاد قرر رئيسها قبل مدة معاينة ثلاثة مسؤولين كبار، لأنهم لم يفوا بوعدهم بإصلاح الانقطاع التيار الكهربائي في إحدى المدن الصغيرة.

شجاعة وجراة تحسب مسؤول، حين يظهر على الملأ ليؤكد المنهج الذي تخطط حكومته السير عليه وهو منجح محاسبة كبار المسؤولين، حتى وإن كانت أخطاؤهم خارج حدود قدرتهم، الهدف من ذلك كله هو أن تشعر البلاد أنها تسير في الطريق الصحيح، وأن سياسة حكامه تصب في خدمة الأبناء والتهور والتطور والأهم خدمة الناس جميعاً، وأن المسؤولين على أن يتصرف بمسؤولية كاملة حتى مع الأزمات السطية.

هل سيقتدي المالكي بهذا النموذج أم سيستغل بالبحث عن منظومة صواريخ يهدد بها عدلاء أميركا؟

هل سيعود لنا بتجربة حكم قريبة من تجربة بوتين، فيضع امامه ملفات هامة يناقشها معاً، سيقول لوزراء يريرون إعادة نظام التربية والتعليم في العراق إلى القرون الوسطى، وماداً سيفعل حين يجد أمامه وزيراً اتخذت في عهده البطالة الجنوبية، وتحولت إلى مواد لا تصلح للاستخدام الأدمي، ومع هذا خرج على الناس يشتم الإعلام والفضائيات، ماداً سيكون موقفه من وزير يرفض محاسبة مسؤولين استوردوا أجهزة لا تتفق حتى في الكيف عن الصرامير، أو عن وزير لم يجلس في مقعده ثلاثة أيام متواصلة وفاقته رحلاته المتكوية إلى دول العالم، رحلات جلفير والسنياد البحري، أو عن نواب ومسؤولين لم تظاً أقدامهم ارض بغداد ومع هذا تمتعوا بكل المنيازات المنصب بما فيها ورائت اللحميات والسكرتارية وإيجار البيت في عمان أو بيروت أو دبي، ماداً سيقول عن مشاريع وهمية يشرف عليها مكتبه الخاص وتبخرت أموالها في الهدايا وعن صفقات بلغت العشرات فيها أكثر من قيمة المشروع نفسه، عن بطالة قاتلة، وظلام دائم، وخوف واستهانة بحريات الناس، ماداً سيفعل مع مستشارين لا يفرقون النحاء من الجيم، ماداً سيقول عن مسؤولين لم يحصلوا على الإبتدائية لكنهم يحملون شهادات عليا مزورة بموافقة ومعرفة، ماداً سيقول وهو يشاهد الوزراء والمؤسسات الحكومية وقد تحولت إلى مكليات خاصة يدير شؤونها الأقارب والأصحاب؟

تخصص روسيا اليوم ثمار حلم بوتين بدولة مستقرة اقتصادياً وسياسياً، فقد رفع الرجل شعار "كل سارق مصيره السجن" فكان أن ارتفع الدخل الحقيقي للسكان إلى أكثر من ٨٠ بالمئة مع انخفاض التضخم والبطالة، في المقابل تخصصت نخب من ثمار احلام المالكي ست سنوات من الخيانت والازمات، تولدوا مريضاً بقتك به أمراض السرقة والرشوة والتزوير والانتهازة والمحسوبية، والأخطر مرض الزعامة الزائفة.



بسام فرج

كاركاتير

لن تؤثر، لأن الشباب مازالوا متواصلين بجهودهم الذاتية من خلال المهرجانات الخارجية وهم محافظون وديوبوسون على هذا التواصل. وأضاف: للخروج بالشباب من إطار الخيبة إلى شبكات التذاكر تحتاج إلى صالات عرض متطورة مع دعم التجارب الشبابية.

■ الناقد فاضل ثامر كشف عن ضياع الكثير من الإنجازات الثقافية وسط الإهمال والتجاهل والتهميش من قبل مؤسسات الدولة لدعم الثقافة المحلية، وقال ثامر: إن المشهد الثقافي يمتلك ديناميكية لوجود الفترات البشرية الكبيرة والإمكانيات المتنامية

■ المخرج والممثل حسن حسني كشف عن انتباهه من تصوير مسلسل "م.م." وأضاف حسني خلال حديث لـ "المدى" أمس أن "العمل سيرفض قريباً في إحدى الفضائيات العراقية" متوقفاً أن يلاقي نجاحاً كبيراً ويشكل نقطة تحول في تاريخ الدراما العراقية، ويتناول قضية اجتماعية، وتم إخراجها بتقنية عالية جداً، مشيراً إلى أن العمل من بطولة نخبة كبيرة من النجوم العراقيين، إلى جانب مشاركة فنانين عرب.

■ الفنان الشاب ذو الفقار

## نانسي عجرم تغامر ببعض الألحان

مبيعات عالية، واستطعت أن أضيف من خلاله شريحة مهمة وجديدة إلى جمهوري".

كلام عجرم جاء من خلال مقابلة صحفية أجريت معها، حيث اعتبرت أن طفلتيها هما من يدفعانها إلى تقديم أعمال للأطفال، أما بالنسبة إلى النجوم الجدد، فلفتت إلى أنها ما زالت تختار الأغاني ولكن سيكون لديها مغامرة نوعاً ما بالألحان التي انتقنها، بحسب قولها، لأنها تحب المغامرة، كما أن الألبوم الجديد سيضم أغاني جديدة باللهجات المصرية واللبنانية والخليجية.

## نوال الزغبى بانتظار أغنية تاليا

أوضحت الفنانة نوال الزغبى على حسابها الخاص في موقع تويتر بأنها لا تستخدم سوى موقعي تويتر وفيسبوك، في حين أنها ليست مسجلة بموقع Instagram حتى الآن، مضيفة بالقول لذلك كل هؤلاء هم مزيفون. وفي إطار آخر، قامت الزغبى بإعادة نشر ما نشرت الفنانة المكسيكية تاليا بأنه ما زال هناك يومان قبل الاستماع إلى أغنياتها المنفردة الجديدة بعنوان "manias".

أشارت الفنانة نانسي عجرم أنه لا يوجد تشابه بين اليوم "سوبر نانسي" والبوم "شخبط شخباط" إلا أن الاثنين موجهان للأطفال، نافية أن تكون شاغلة بالها بالتكبير بتوقعات الألبوم "لأن سعادة الأطفال هي ما أفكر فيه بغض النظر عن أي حسابات أخرى، وبالنسبة للحسابات الفنية، فالبوم "سوبر نانسي" لن يقل مستواه عن البوم "شخبط شخباط" وفوجئت أنه حقق

أرسلت منظمة العفو الدولية خطاباً رسمياً لنانسي عجرم، وبنسبة لكونها ناشطة سياسية، وقد حاولت المنظمة في خطابها توعية النجمتين قائلة أن الناس في هذه البلاد لا تتمتع بقدر كبير من الحرية، ودعتهم للتفكير مرة ثانية في الذهاب إلى هناك وإقامة الحفل. وأضافت المنظمة في خطابها أنها تعتقد أنه على الحكومة الأردنية أن تتخذ خطوات لتوفير حرية التعبير عن معتقداتهم دون تهديد، وتمنت المنظمة أن تشاركها النجمتين الاعتقاد نفسه، ولم يصدر أي رد فعل من النجمتين، والجدير بالذكر أن شاكيراً قد أعلنت مؤخرًا عن حملها، وهو ما دفعها للاعتذار عن المشاركة في فعاليات مهرجان iHeartRadio في لاس فيغاس، وهو ما يدفع بالتفكير أنها قد تعتذر أيضاً عن حفل أنريجان.



# عواطف نعيم: سعيدة بتكريمي في قاعة تحمل اسم الجواهري الكبير

السبعينيات للعمل في الإذاعة بقسم برامج الأطفال مخرجة ومقدمة ومعدة للبرامج الأطفال آنذاك وكانت شغلة من النشاط والحيوية والإبداع والتألق، وانطلقت من ذلك المشوار إلى مشوار أعلى وأعمق وهو المشوار المسرحي وأبدعت فيه خبر إبداع لأنها تجسد شخصياتها بكل قوة وإتقان.

وقال المخرج صباح رحيمية: عواطف نعيم إحدى الأسماء القليلة التي نفتخر بها والتي تستحق أن تذكر في محافل الأب والفن والسياسة، فهي صاحبة المنجزات الكبيرة في كل مجال دخلته.

وفي نهاية الاحتفال قدم الفنان قاسم إسماعيل باقة ورد باسم نقابة الفنانين العراقيين كما قدم الإذاعي القدير خالد العبداني باقة ورد باسم اتحاد الإذاعيين كما قدم الاتحاد العام لأدباء والكتاب العراقيين درع الجواهري للفنانة المحتفى بها.

ما بينهم، فإن يحضر عدد من الأشخاص لمشاهدة عرضي وبيارك خطوتي هذا بحد ذاته انتصار لما قدمته وقدمه الآخرون".

زوجها ورفيق دربها الفنان عزيز خيون أشار إلى أنه اعتاد أن يتحدث عن يحيهم بالكتابة، إلا أنه تخلى عن هذه العادة اليوم وتكلم عن حب إذ قال "أعيش مع عواطف وكأنني تعرفت عليها للو، عواطف هي جعلتني أغيرفكرتي عن الزواج بعد إن كنت رافضاً للفكرة رفضاً قاطعاً ليس خوفاً من المرأة، وإنما تعلقاً بها وحباً وجنوناً بها، وأضاف: النساء كائنات فهناك مدن تدخل إليها وتغادرها دون أن تتفك وهناك مدن تقول لك قف حيث أنت، عواطف قالت لي قف حيث أنت، وتابع "عندما أتحدث عن عواطف فأنا أتحدث عن نفسي وعن كبرياتي ورجولتي وخيالي الوطني الثقافي، وبين عزيز تعلق عواطف وحبها الشديد



العراقي قائلة "ما دام هناك قلة يعملون في المسرح وبأصعب الظروف فهو بخير ومتعاب ومصاعب تجاوزناها معاً لأن القلة هي التي تصنع الحركة وهي التي تصنع الحياة، وليس بالضرورة أن يكون هناك دعم من مؤسسات كثيرة، بل يكفي أن يكون هناك دعم للأحبة في

احتفى الاتحاد العام لأدباء والكتاب العراقيين بالفنانة عواطف نعيم ويمتازها الإبداعي في المسرح والفن بصورة عامة، وقدم للضغائية الإعلامي أحمد المظفر الذي أشار إلى بدايات الفنانة وأولى المحاولات الإخراجية التي بدأت في سنين دراستها بالمرحلة المتوسطة حيث كانت تؤلف وتخرج أعمالاً مسرحية في المناسبات والأشطة المدرسية، وبين المظفر خلال تقديمه للفنانة المحتفى بها أنها أظهرت حماسة لا مثيل لها وإصراراً كبيراً على مواجهة جميع الصعاب من أجل ممارسة الأنشطة الفنية.

وعبرت الفنانة عواطف نعيم عن سعادتها بهذا التكريم الذي اعتبرته وقفة وفاء واستنكاراً جديلاً لسيرتها الفنية، خاصة أنه جاء من زملائها في الإذاعة وهو المكان الذي انطلقت منه إلى عالم الفن، وقالت نعيم في حديث خصت به (المدى): "حالي كحال أغلب الفنانين العراقيين، سعيدة بتكريمي داخل بلدي وكل فنان يكون سعيد عندما يكرم وهو

عواطف نعيم: سعيدة بتكريمي في قاعة تحمل اسم الجواهري الكبير